



## تقدير موقف: خلافة الرئيس

أصدر "المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية" تقرير موقف بعنوان "خلافة الرئيس" تناول السيناريوهات المحتملة لخلافة رئيس السلطة الفلسطينية، وذكر التقدير أنه جرت ترتيبات فلسطينية تدل على أن الخطة الفعلية لمعالجة أي شغور بمنصب رئيس السلطة تركز على إجراءات فورية بمعزل عن إعادة بناء وتفعيل وتجديد المؤسسات الفلسطينية، ويظهر ذلك في تشكيل محكمة دستورية قبل أن يكون لفلسطين دولة وسيادة، فضلاً عما يتم تداوله بتشكيل مجلس تأسيسي يكون بمثابة البرلمان المؤقت إلى حين إجراء الانتخابات أو تخويل منظمة التحرير -بوصفها المرجعية العليا للسلطة- بتعيين رئيس.

ويسلط تقدير الموقف الضوء على تفاقم مشكلة خلافة رئيس السلطة في ظل عدم وجود شخص قوي عليه إجماع أو شبه إجماع، ولا يمكن استحداث هذا المنصب من خلال إصدار مرسوم رئاسي له بقوة القانون من دون توافق عليه، وقبل تعديل في القانون الأساسي يسمح بهذا الإجراء.

## السيناريوهات المحتملة لخلافة رئيس السلطة:

### السيناريو الأول: حوار وطني شامل:

يقوم هذا السيناريو على الشروع في حوار وطني تنجم عنه رؤية فلسطينية تقود إلى وضع استراتيجية وبرامج قادرة على التصدي للتحديات والمخاطر، رغم أن هذا السيناريو هو المفضل إلا أنه مستبعد بسبب فقدان الخيارات والاتجاهات والبدائل، ويتضمن هذا السيناريو مضي حركة فتح في عقد مؤتمرها وانتخاب قيادة جديدة واستحداث منصب نائب لرئيس حركة فتح.

### السيناريو الثاني: استمرار الوضع الحالي:

يستند هذا السيناريو -وهو المحتمل- إلى بقاء الوضع على ما هو عليه ليبقى الناظم الحقيقي للوضع والسياسة المعتمدة هو الانتظار والبقاء من دون توقعات كبيرة، ما يجعل الحفاظ على بقاء السلطة بوصفه أقصى الطموح وما يمكن تحقيقه هو سيد الموقف.

## السيناريو الثالث: استقالة الرئيس أو شغور منصبه:

يُبنى هذا السيناريو على تقديم أبو مازن لاستقالته أو شغور منصبه جراء الوفاة أو المرض، وعندها يمكن اللجوء إلى منظمة التحرير أو إلى المحكمة الدستورية، وهنا يمكن أن نشهد حالة من الشد والجذب وربما أشكالاً من الاقتتال، لكنها لن تصل بالضرورة إلى الفوضى وانهيار كل شيء، لأن غريزة المصلحة سيدفعان قيادة فتح والمنظمة والفصائل إلى الاتفاق على البديل الذي يُنفذ مصالحهم.

## تقدير موقف: التقارب التركي الإماراتي.. الأبعاد والدلالات

أصدر "المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية" تقرير موقف بعنوان "التقارب التركي الإماراتي: الأبعاد والدلالات"، تضمن الحديث عن دوافع الطرفين للتقارب والسيناريوهات المتوقعة لطبيعة هذا التقارب وحجمه.

### لمحة عن العلاقات بين البلدين:

قام المسؤولون الأتراك بعد انتهاء فعاليات القمة الإسلامية في مدينة إسطنبول عام ٢٠١٥ بعدة زيارات إلى دول الخليج، كان من أبرز هذه الزيارات زيارة الإمارات، لأن علاقة البلدين كانت قد شهدت عقب الانقلاب العسكري في مصر توتراً أدى إلى سحب السفير الإماراتي من أنقرة عام ٢٠١٣م.

### • الدوافع التركية لتحقيق التقارب مع الإمارات:

١. حاجة تركيا إلى تكوين تحالفات جديدة لتجنب العزلة التي خلقها حولها محيطها الإقليمي.
٢. التنسيق مع الدول الخليجية وعلى رأسها السعودية والإمارات اللتان تنتفخان معها في الموقف من داعش.
٣. الملف الإيراني وتساعد نفوذه في المنطقة واعتبار أن دول الخليج هي الداعم الأكبر لها.
٤. تعد الإمارات ثاني أكبر سوق في الشرق الأوسط وتوسع أكبر سوق للتصدير بالنسبة للاقتصاد التركي.
٥. تمثل الإمارات سوقاً واسعاً للأسلحة التركية بما يساهم في تدعيم الصناعات الحربية التركية وتوسيع إنتاجها.

### • الدوافع الإماراتية لتحقيق التقارب مع تركيا:

١. التقارب الإماراتي مع تركيا يكسبها حليف قوي، ويمكن أن يساعدها في تحسين صورتها في على المستوى الإقليمي.
٢. المواجهة الإماراتية مع تنظيمي داعش والقاعدة واتفاقها في ذلك مع تركيا مما قد يجمعهما على التنسيق بينهما.
٣. أن هذا التقارب من شأنه أن يهدئ من العلاقات مع السعودية وهو ما تحتاجه الإمارات حالياً.

**ويختتم تقدير الموقف بترجيح سيناريو** ميل تركيا إلى الفصل ما بين تقاربها من الإمارات -الذي تأخر طويلاً لقرابة السنين- وموقفها من قضايا المنطقة، وستنحي قضايا الخلاف جانباً وتبدأ نوع من التقارب النوعي الذي في الأغلب سيتزايد تدريجياً فيما بعد وفقاً لمعادلة المصالح المشتركة بين البلدين.

## **تقدير موقف: هل بات التدخل الأمريكي - الأوروبي وشيكاً في ليبيا؟**

أصدر "المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات" تقدير موقف بعنوان "هل بات التدخل الأمريكي الأوروبي وشيكاً في ليبيا؟" تناول فيه مبررات التدخل الأجنبي في ليبيا وحدوده، ومستقبل هذا التدخل -إن حصل-.

وتتطرق تقدير الموقف إلى الحوار المكثف الجاري بين الولايات المتحدة الأمريكية والحكومة الليبية، والذي قد يقود إلى اتفاقٍ مع حكومة الوفاق الوطني برئاسة فائز السراج؛ يسمح بنشر "مستشارين عسكريين" أميركيين للمساعدة في التصدي لـ "داعش" في ليبيا، والذي من الممكن أن "تكون طويلة الأمد" حسب الجنرال جوزيف دانفورد، رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة.

### **أولاً: مبررات التدخل:**

١. تخشى الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون من قيام تنظيم داعش بتحويل ليبيا إلى قاعدة كبرى لنشاطاته تحسباً لهزيمة محتملة في كلٍ من سورية والعراق.
٢. تخشى أوروبا من تصاعد موجات الهجرة عبر ليبيا في حال استمرار الفوضى والفراغ السياسي في البلاد، كما أنها تخشى من التخطيط لعمليات إرهابية على أراضيها انطلاقاً من ليبيا.

### **ثانياً: حدود التدخل:**

يبدو أنّ الحديث حالياً يقتصر على إيفاد مستشارين -مجموعات من القوات الخاصة أميركيين، وبريطانيين، وإيطاليين، وربما فرنسيين مع أنه ثمة مستشارون فرنسيون يدعمون خليفة حفتر- إلى ليبيا، وسيكون التدخل أقل من مستواه في العراق وسورية، يدلّ على ذلك استمرار تفضيل الرئيس أوباما الاعتماد على قواتٍ خاصة وهجمات بالطائرات، وتسليح حلفاء محليين وتدريبهم، بعيداً من التدخل العسكري المباشر والواسع على الأرض.

ويعكف القادة العسكريون في القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا حالياً على تحديد عشرات الأهداف في أنحاء ليبيا في حال قرر حلف الناتو بدء ضربات جوية فيها، كما تسعى وزارة الدفاع الأمريكية لتحسين التنسيق بين قوات العمليات الخاصة الأمريكية وبين نظيرتها الفرنسية والبريطانية اللتين لديهما قوات خاصة على الأرض.

## ثالثاً: عقبات في وجه التدخل:

١. عدم وجود إجماع وطني ليبي حول حكومة تحظى بالشرعية.

٢. استمرار الصراع السياسي والمسلح بين الفصائل الليبية المختلفة؛ ما قد يؤدي إلى الفشل في تشكيل قوة محلية متماسكة لمحاربة داعش.

٣. عدم تعاون بعض الحلفاء الإقليميين الذين يدعمون سلطات طبرق وقوات حفتر ضد حكومة طرابلس والفصائل المرتبطة بها، مما يساهم في توسيع الشرخ في ليبيا وتعطّل الحرب على داعش.

٤. افتقار الولايات المتحدة إلى البنية التحتية العسكرية التي تحتاجها طائراتها المقاتلة في المنطقة؛ فتونس والجزائر رفضتا السماح لطائرات الاستطلاع والقتال الأميركية الانطلاق من أراضيها.

## الخلاصة:

يبدو أنّ الولايات المتحدة، ومعها بعض حلفائها الأوروبيين، قد حسموا الأمر باتجاه استهداف داعش في ليبيا؛ فإدارة أوباما لا تريد أن تترك ليبيا ساحةً يلجأ إليها التنظيم في حالة هزيمته في العراق وسورية. ولكنّ النتائج تبقى غير مضمونة؛ فهزيمة هذا التنظيم نهائياً لا يمكن أن تتم من دون معالجة السياقات التي أفرزته، وتُعزز انتشاره، كما أثبتت التجربة.